كان الضيف عند العرب لشرف نفوسهم ينزل منزلة الهدية في
السرور به سموه وافدا معناه هدية اهديت الينا في الحديث ان
قيسا سأل النبي صلى الله عليه واله عن افضل الاموال فقال عليه نعم المال
الاربعون والاكثر الستون وويل لاصحاب المائتين فذكر له واديا
لا خالطه فيه احد لكثرة ماله فقال عليه الا من منح غزيرتها ونحر سمينها
واطرق فحلها وافقر ظهرها وادى حق الله منها واسمهم قيس بن
من النبي صلى الله عليه واله وجرى منه في ايام الردة بعض الاضطراب
ثم استقر بعد ذلك قال وقدمت على رسول الله صلى الله عليه واله في
وفد من جماعة بني تميم فقال الحي اغتسل بماء وسدر قد تقدم الكلام في
الوفد وهو الطائفة من القوم وقد يكون الوفد واحدا واثنين كما
يقول في الخصم والجماعة لكانه اتى في وجوه من ابيات بني تميم وهو
تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وهم كاهل مضر
وشرح اخبارهم وتفصيل انسابهم يطول لك الاغتسال معروف فهو
تعميم البدن بالماء بحيث يجري الماء وذلك البدن حتى ينقى من الدرن
وما دون هذا مسحة وغسل بعض البدن دون بعض وضوء مأخوذ
من الوضاءة وهي البياض والنقاء والماء اذا اطلق افاد ما خلقه الله
تعالى في الاصل ابتداء وانزله من السماء لا نها الجارية والامطار
الهامية والبحار الساجية والسدر شجر معروف يتخذ من ورقه ذرور

نحن

ما اعطاها للكرب

١٢

تزحض به الابدان فتنقيها من الادران واما اذا دخل رسول الله صلى الله
عليه واله طهارته من ذنب الشرك واستنزال المشركين في اكل
الميتة واكل ما ذكر عليه غير اسم الله وهو عيد بامتناعها وشرب الخمر وما
شاكل ذلك قال ففعلت ثم عدت اليه فقلت يا رسول الله عظنا
موعظة ننتفع بها وقد تقدم الكلام في معنى الواعظة والموعظة ذكرها
والانتفاع هو استعمال المنفعة وما شاكلها والمنفعة هي اللذة والسرور
وما ادى اليهما او الى احدهما ومعنى قوله ننتفع بها نعمل لاجلها عملا
تؤدينا الى المنفعة التي هي ثواب الاخرة العظيم من كل جانب
الخالص من كل شائب فقال عليه السلام يا قيس ان مع
العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة
وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان
لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وان لكل اجل
كتابا انه لابد لك يا قيس من قرين يدفن معك
وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما
اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا
معك ولا تبعث الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تجعله
الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تأنس الا به وان كان

Copyright © King Saud University